إصدارات مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية
كلية العلوم الإسلامية - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - الجزائر

بحوث الملتقى الدولي الثامن

جهود علماء الغرب الإسلامي في تنزيل النص القرآني على الواقع

بتاريخ: 21و22 ربيع الثاني 1444هـ / الموافق لـ 15 و16 نوفمبر 2022

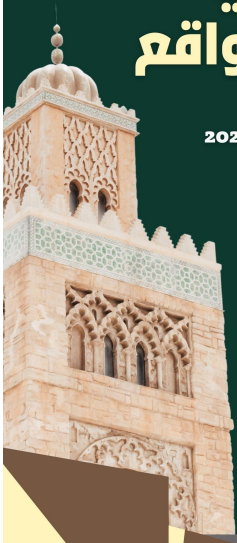

البعد الواقعي في الدرس التفسيري
عند الشيخ محمد الهبري المجاوي التلمساني

أ/ نبيل بوراس
قسم أصول الدين–معهد العلوم الإسلامية – جامعة الوادي
bouras-nabil@univ-eloued.dz

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

مقدمة

لقد حفل القطر الجزائري . على مر العصور المتعاقبة .بجملة من الأئمة الأعلام الأفذاذ الذين وهبوا أعمارهم، وبذلوا كل غال و نفيس في سبيل ربط الأمة بكتاب ربها، فكان ذلك ديدنهم وشغلهم الشاغل، فكان تفسيرهم لكتاب الله ذو صبغة إصلاحية، ومواكبا لروح العصر بكل المعايير.

ومن بين أولئك الأئمة البررة الشيخ الإمام محمد الهبري المجاوي التلمساني الذي أتحفنا بتفسيره . الماتع بحق . "واحة الوعظ والاعتبار من كلام العزيز الغفار"، الذي كان ثمرة سنوات طويلة في مجال الإمامة والتدريس.

وسأتناول في هذا البحث التعريف بهذه الشخصية ومنهجه في التفسير، وكذا ملامح البعد الواقعي الإصلاحي في تفسيره؛ خدمة لتراث هذه الأمة وإماطة اللثام عن سيرة أحد أعلامها، وذلك ضمن الخطة الآتية:

المطلب الأول: سيرة الشيخ الهبري المجاوي.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الشيخ ومصادره فيه.

المطلب الثالث: ملامح البعد الواقعي عند الشيخ.

الخاتمة : وبها أهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: سيرة الشيخ الهبري المجاوي

الفرع الأول: نسبه و مولده وأسرته

هو الشيخ العلامة الفقيه محمد بن سيدي محمد بن اعمر بن محمد بلحاج الهبري المجاوي[1]، من مواليد يوم الأربعاء السادس من شهر ذي الحجة سنة 1323هـ، الموافق للحادي والثلاثين من شهر جانفي سنة 1906 للميلاد، بمنطقة تسمى الحويسي، ببني

(1) . المجاوي نسبة إلى قبيلة مجاوة أو قيل مشاوة بشمال المغرب الأقصى، وقد انتسب إليها زمرة من الأئمة الأعلام على غرار الشيخ عبد القادر المجاوي وغيره كثر، ينظر: تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، دط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، (453/2).

وارسوس حوز الرمشي بولاية تلمسان[2].

نشأ الشيخ الهبري المجاوي في أسرة اشتهرت . في تلك المنطقة . بالصَّلاح والعكوف على العلم الشرعي طلبا وتأصيلا وتدريسا.

فهذا جده الشيخ سيدي محمد بلحاج أحد أعيان المنطقة المشهود لهم بالصلاح و العلم وحفظ للقرآن، يعطينا انطباعا عن هذه الشخصية وحبها للعلم حفيده حيث يقول: " ومن جملة ما حباني الله به من مخطوطات والدي ومدوناته المحفوظة في البيت " ويسترسل في وصفها إلى أن يقول:" وبعض المخطوطات القديمة لجدي رحمة الله عليه"[3].

أمّا والده فقد كان رحمه الله صاحب زاوية لتعليم القرآن، أسهمت إبان الاستعمار الغاشم أنذاك . ورغم إمكانياتها المتواضعة .في تكوين العديد من حفظة كتاب الله عزوجل الذين التحقوا بها من كل مناطق القطر.

أما أخوه الأكبر السي بلحاج . الذي توفي قبل الاستقلال بسنتين ،. فقد اقتفى نهج والده بأن أسس مدرسة قرآنية بأحد ضواحي الحويسي وتخرج على يده الكثير من حفظة القرآن الكريم[4] . وهذا أخوه الأصغر الملقب بالسّي القندوز كان هو كذلك معلما بارعا، تكون على يده العديد من حفظة القرآن، توفي رحمه الله سنة 1991م[5] .

بهذه التنشئة الأسرية المتميزة، التي كان ملؤها التحفيز المنقطع النظير، تطلعت همّة الشيخ الحواس للمضي قدما في طريق طلب العلم والاستزادة منه.

الفرع الثاني: طلبه للعلم ووظائفه ووفاته

استهل الشيخ طلبه للعلم بحفظ القرآن الكريم على يد أبيه وأخيه الأكبر السّي بلحاج وحينها لم يتجاوز سنه التسعة سنين حيث حباه الله عز وجل ذاكرة قوية، ولما أتم الشيخ حفظه للقرآن التحق بحضرة الشيخ مصطفى بن رابح لتلقي مبادئ علوم الدين لمدة أربعة سنوات، ثم التحق بمعهد الحاج الجيلالي بالعطاف بولاية الشلف حاليا، ومكث فيها أربع سنوات كاملة[6].

ثم انتقل . رحمه الله . إلى جامعة القرويين بفاس في المغرب الأقصى وكان ذلك بين سنتي 1929م و1931م، حيث درس هنالك العلوم الدينية من نحو ولغة وصرف فقه وتفسير وحديث... على يد علماء أجلاء، أذكر منهج: الشيخ عباس البناني والشيخ القرشي والشيخ أبو الشتاء الصنهاجي والشيخ عبد السلام العلوي والشيخ محمد الحاج الشهير بابن المحشي.

---

(2) . مقدمة تفسير واحة الوعظ والاعتبار من كلام العزيز الغفار، الأستاذ محمد توفيق المجاوي (نجل الشيخ)، (26/1)

(3) . المرجع نفسه.

(4) . المرجع نفسه، (26/1 .27)

(5) . المرجع نفسه، (28/1)

(6) . المرجع نفسه، (29/1)

وقد لُقّب . رحمه الله . حين رجوعه إلى مسقط رأسه بالفقيه السّي الهبري اعترافا بعلمه وتمكنه من علوم الدين، وحينها شاء قدر الله عزو جل أن عُيّن الشيخ البشير الإبراهيمي مدرسا بدار الحديث بتلمسان، فكان للشيخ الهبري شرف مجالسته والتتلمذ عليه، حيث سمع منه دروسا قيّمة في التفسير والحديث وغيرها من فنون العلم، وصار من المقربين إليه[7].

أمّا عن الوظائف التي شغلها الشيخ خلال مسيرته المهنية، فكانت للوهلة الأولى تنصيبه للتعليم والإفادة بقرية عين الحوت إلا أنها لم تدم طويلا، نظرا لانخراط الشيخ في العمل النضالي . بدءا من سنة 1934 . ضد المستعمر حيث تعرض حينها إلى المضايقات إلى أجبر على التوقف في أواخر سنة 1936، مما اضطره إلى العمل الحر حيث فتح دكانا للتعيش الحر الكريم، إلا أن صوت الشيخ لم يخفت يوما، مما اضطر السلطات الاستعمارية مع بداية الثورة التحريرية إلى الزج به في السجن إلى أن أطلق سراحه في غرة شهر جانفي 1957، ليعاد سجنه رحمه الله في الحادي عشر من شهر جوان لنفس السنة كونه من أعضاء جمعية العلماء المسلمين النشيطين حينها، حيث مكث ما يزيد عن الخمسة أشهر مع الأعمال الشّاقة.

أما عن حياته المهنية بُعَيد الاستقلال فقد كُلّف من قبل جبهة التحرير حينها بمهمة القضاء وأيضا تسيير قسمة الرمشي؛ إلا أنه طلب الإعفاء منها ليتفرغ للتعليم الديني وذلك أواخر سنة 1962م، حيث شغل منصب إمام خطيب بمسجد سيدي إبراهيم المصمودي ابتداء من غرة شهر جانفي سنة 1963 إلى غاية السادس والعشرون من شهر ديسمبر سنة 1967م، وفي تلك الفترة كُلّف بتدريس فقه العبادات بالجامع الكبير بتلمسان فأجاد خلالها الشيخ وأفاد، ليشغل فيما بعد منصب الإمامة والتدريس بصفة رسمية بالجامع ، ثم عُيّن مفتشا بوزارة الشؤون الدينية بتاريخ الخامس عشر من شهر مارس سنة 1970م، إلا أنه حُوّل في نفس السنة إلى مدينة سعيدة، و ظلّ في هذا المنصب إلى غاية الخامس والعشرون من شهر سبتمبر سنة 1974م، حينها أُرجع إلى تلمسان؛ إلا أنه استقال من منصبه في السنة نفسها، ليتفرغ إلى التدريس والخطبة بالجامع الكبير بالولاية.

توفي الشيخ محمد الهبري المجاوي . حمه الله . في الحادي عشر من شهر فيفري سنة 1988م عن عمر ناهز 82 عاما، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته[8].

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الشيخ وميزاته.

الفرع الأول: التعريف بتفسير الشيخ

خلّف الشيخ الهبري المجاوي خلال مسيرته العلمية مكتبة ثمينة حوت العديد من الكتب وأيضا المخطوطات التي خطها قلم الشيخ على مرّ تلكم السنوات التي قضاها . رحمه

(7) . مقدمة تفسير واحة الوعظ والاعتبار من كلام العزيز الغفار، الأستاذ محمد توفيق المجاوي (نجل الشيخ)، (30. 29/1)

(8) . المرجع نفسه، (27. 26/1)

الله . بين التدريس والإمامة، حيث يصفها لنا نجله الأستاذ توفيق المجاوي . في سياق حديثه عن الدافع لجمع شتات هذا تفسير . بقوله:" وبعدها عقدت النية وبدأت متوكلا على الله . رغم كثرة المخطوطات وتشعبها . وقررت إزالة بعض ما شابها من غبار تعميما للفائدة وخدمة للدين وطلبا للأجر"[9].

فتفسير الشيخ الهبري في الحقيقة هو عبارة عن مجموعة من الخطب والدروس التي كان يلقيها . رحمه الله . طيلة المدة التي قضاها إماما ومدرسا بمساجد ولاية تلمسان، وعلى وجه الخصوص الجامع الكبير الذي زاول التدريس به مدةً زادت عن العشر سنوات.

وقد طبع التفسير في مجلدين، حيث تكفلت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بهذه المهمة النبيلة، وذلك بمناسبة اختيار مدينة تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية، حيث قام بتحقيقه الأستاذ المختار بن عامر؛ وقد أسماه بـ:" واحة الوعظ والاعتبار من كلام العزيز الغفار "[10].

وتجدر الإشارة إلى أن مجموع الدروس التي ضمتها دفتي التفسير المطبوع هي 122 درسا، فسر فيها الشيخ سورة الفاتحة وسورة البقرة إلى غاية الآية 196، هذا بالإضافة إلى آيات أخرى بمناسبات ومواضيع مختلفة وهي في حدود 27درسا.

وقد اعتمد الشيخ المجاوي في تفسيره على عدّة مصادر، وقد تنوعت هذه المصادر تنوعا ملحوظا وشكّلت مادته العلمية، فكانت كتب التفسير بمختلف توجهاتها الأثرية واللغوية والبلاغية والفقهية، وكذا كتب الأحاديث من الصحاح والسنن والمسانيد المرتكز الأساس، دون أن يغفل الشيخ كتب المعاجم التي كانت مستنده في بيان معاني ألفاظ القرآن ومدلولاتها، كما أنَّ القضايا الفقهية كانت محل اهتمامه رحمه الله حال تفسيره لآيات الأحكام لذا فقد شكلت كتب الفقه على المذاهب الأربعة مستنده في بيان المسائل الفقهية المختلفة.

وقد أضفى امتزاج المصادر المختلفة على تفسير الشيخ طابعا مميزا من حيث الحجة والبيان مع الإلمام بمعاني الآيات وإيضاح المشكَلات، وبيان الأحكام وحسن إسقاط الآيات على ما يقتضيه المقام.

الفرع الثاني: ميزات تفسير الشيخ.

إنّ القارئ في هذا المصنَّف يلمح جملة من الميزات التي اتّسم بها تفسير الشيخ ، أسوقها على سبيل الإيجاز في النقاط التالية:

1. بساطة العبارة والسلاسة في الطرح، لذلك نجد الشيخ أحيانا يتكلم باللهجة العامية

(9) . مقدمة تفسير واحة الوعظ والاعتبار من كلام العزيز الغفار، الأستاذ محمد توفيق المجاوي (نجل الشيخ)، (1/26. 27)

(10) . أما عن سبب تسمية التفسير بهذا العنوان فيتضح من خلال البحث . والله أعلم . أنه من اختيار الأستاذ المختار بن عامر، إذ لم يشر الشيخ في تفسيره إلى هذه التسمية بعينها.

البسيطة كما هو وارد في الدرسين الرابع والعشرون والخامس والعشرون[11].

2 . الجمع في التفسير بين الرواية والدراية.

3.الاقتصار على المعاني الإجمالية لمضامين الآيات القرآنية.

4 . عدم التعصب وطرحه للآراء بكل موضوعية .

5 . عنايته بقضايا المسلمين الكبرى وواقعهم الراهن.

6 . الميل بعض الشيء للمذهب المالكي في تناوله للمسائل الفقهية؛ لكن دون تعصب.

7 . الطابع الدعوي من خلال دعوة الناس إلى الاعتبار بمواعظ القرآن الكريم.

8 . الاهتمام بهدايات القرآن ومواعظه، وحسن الإسقاط لمضامين آي القرآن على الواقع المعيش.

9 . الاختصار وعدم الاستطراد، وكذلك بروز شخصيته رحمه الله عند عرضه للمسائل ومناقشتها سواء المسائل التفسيرية أو غيرها.

10.الاستعانة بالأمثلة الواقعية لتقريب ما غَمُض من معاني الآيات القرآنية إلى ذهن القارئ.

12 . الأمانة العلمية في النقل سواء تعلّق الأمر بالعزو إلى المصادر أو نسبة الأقوال إلى أصحابها.

13 . الإلماع إلى المسائل التي قد لا تنقدح في ذهن السامع، وصياغتها في شكل تساؤل.

14 . العناية بإبراز الجانب المقاصدي للأحكام الواردة في آي القرآن الكريم بأسلوب سهل ميسور.

المطلب الثالث: ملامح البعد الواقعي عند الشيخ

إنّ تنزيل آيات القرآن الكريم وربطها بواقع الناس ميزة خاصة لكل مفسّر في عصره، ولقد اعتنى الشيخ بهذا الجانب واهتم به، يظهر هذا للناظر في تفسيره، وسأمثل لذلك من خلال النقاط التالية:

أ. في الجانب العقدي:

وقد بدا هذا جليا في تفسير الشيخ، حيث لا تكاد تمر آية تعنى بهذا الجانب إلا وتجد الشيخ منوها بضرورة العناية بهذا الشأن سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، فمثلا في سياق تفسيره لقوله تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ**ۖ﴾ [البقرة :165] يقول:" إن كان ثمة علم، فنرى بعضهم ينكر تلك الأعمال الشركية بلسانه عند سؤاله؛ ولكنه يترأس حفلاتها، ويبذل جهده في تأويلاتها وتحريف نصوصها "[12].

ب . في الجانب السياسي:

وهو أحد القضايا التي كانت محل اهتمام الشيخ خلال تعاطيه لدرس التفسير، فعلى

(11).انظر: ؟؟؟

(12).تفسير واحة الوعظ والاعتبار، (121/2).

سبيل التمثيل نجد أنّ من ملامح تلكم الإصلاح انتقاده لموقف الأمة الإسلامية. حكاما كانوا أو محكومين. من القضية الفلسطينية، حيث يقول حال تفسيره لقوله تعالى:﴿ **ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ**﴾ [البقرة :85]: "أيها الإخوة المواطنون إنّ هذا التوبيخ ينطبق علينا تماما، فنرى البعض منا يبكي على فلسطين وعلى الفلسطينيين بكاء التماسيح ...ومن جهة أخرى يظاهر عدوهم ويناصر مغتصبي أراضيهم"[13].

وحال تفسيره. رحمه الله. لقوله تعالى:﴿ **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ** ﴾ [البقرة : 40]، ينعى واقع الأمة وما وصلت إليه من ذل و هوان ، حيث يقول:" فجاس الأعداء خلال ديارنا، وعاثوا فسادا في أرضنا، ونقصوا أرضنا من أطرافها،...ومن يعتبرون أنفسهم مسلمين فينا فهم متعادون متخاذلون؛ بل متقاتلون مع بعضهم. ومتعاونون مع العدو.

وفي أقل من هذا عبرة لمن اعتبر، وذكرى لمن ادّكر؛ ولكن أين المعتبرون بهذه التقلبات وبهذه الأحداث؟"[14].

ج. في الجانب الاجتماعي:

تطرق الشيخ في دروس التفسير لجوانب اجتماعية شتّى، وهي في الحقيقة تفصح عن مدى معايشته. رحمه الله. لواقع مجتمعه، ففي معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿ **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ**﴾ [البقرة :102]، نجده رحمه الله ذامًّا لسلوك أصبح فاشيا في المجتمع الجزائري؛ ألا وهو الترويج والدعاية للكهنة والسحرة ووصفهم بالصّلاح[15].

د. في الجانب الاقتصادي:

لم يكن هذا الأمر عن ذهن الشّيخ ببعيد، ممّا يعطينا انطباعا عن شخصية الشّيخ، التي اتّسمت بالشمولية في الطرح ومخاطبته لجميع أطياف مجتمعه، خصوصا إذا تعلق الأمر بما فيه صلاح العباد والبلاد، فالشيخ حال تفسيره لقوله سبحانه: ﴿ **الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى**﴾ [البقرة :262]، يقرر أنّ:" الأمة الجزائرية لا تنقصها مادة الإنفاق؛ وإنما ينقصها الإخلاص، فلو أخلص العامل في عمله وتحسين إنتاجه وأخلص الموزع في توزيعه والتاجر في تجارته لما ارتفعت تلك الصيحات من فقد المواد و غلائها"[16].

هـ. في الجانب التربوي والتعليمي:

ظلّ هذا الجانب ديدن الشيخ في أغلب دروسه، ممّا يُفصح عن مدى نظرته

---

(13). المصدر السابق، (396/1).

(14). المصدر نفسه (312/1).

(15). ينظر: المصدر نفسه، (456/1).

(16). ينظر: المصدر نفسه، (307/2).

الاستشرافية رحمه الله لآفاق مجتمعه وبلده، وحسبنا . كمثال على ذلك . ما قرره حين تفسيره لقوله تعالى:﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ [الكهف :46] حيث يقول:" و أمّا الرجال الصّالحون فتكوينهم بالمدارس العلمية والتربية على الأخلاق الكريمة الفاضلة، إذ الحياة مبنية على ثلاثة دعائم: العلم ، والمال ، والأخلاق"[17].

فبالإضافة إلى هذه القضايا الجوهرية، نجد الشيخ لم يغفل عن معالجة بعض الأفكار الهدامة والشبه المختلفة التي من شأنها أن تخدش بصميم العقيدة المسلم ومن ذلك مايلي:

. تصحيح بعض الفهوم الخاطئة:

ومثال ذلك عند تفسيره لقوله سبحانه:﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** ﴾ [آل عمران:103]، نجد الشيخ ينتقد من يجنح إلى الشّقاق تحت مسمى الخلاف والذي حصل في هذه الأمة من لدن الصحابة عليهم الرضوان، حيث يصحح هذا المفهوم السّقيم بقوله:" أيها الإخوة المؤمنون كان الخلاف في الصدر الأول من السلف الصالح بين علماء المسلمين ناشئا عن اختلاف الفهوم للأحاديث النبوية والآيات القرآنية وكان تابعا لمقاصد الدين وحكمة التشريع ...وكان بهذه الصفة مادة علم ومصدر رحمة وتوسعة لحل المشكلات وسيرا مع التطورات؛ ولكن يا للأسف قد حوّلنا هذه الخلافات عن هدفها الأسمى وغرضها والأهواء، والتعصب الأعمى، وصرنا نختلف حتى في اللبسة والهيئة والشّكل"[18].

. الرّد على شُبه المخالفين:

لم يستنكف الشيخ في ردّه على الشُّبه التي يذكرها المخالفون من أصحاب الدّيانات والملل الأخرى، وحسبنا كمثال على ذلك ما ذكره في سياق تفسيره لقوله جلّ وعلا:﴿ **وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ** ﴾ [البقرة :89] لتلك الشبهة التي يرددها أهل الكتاب وهو كون القرآن الكريم يقرُّ بأنّ كتبهم صحيحة غير محرّفة مصداقا لقوله تعالى:﴿ **مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ** ﴾، فيسوق الشيخ طائفة من الآيات في ردّ هذا القول، ثم يعقّب على ذلك مبيّنا أنّه قد ذُكر في سياق تلكم الآيات؛ تسليةً لقلب النبي صلى الله عليه وسلّم ، وليس فيه شيء ممّا ذكروه وتمسّكوا به[19].

الخاتمة

وفي ختام هذه الورقة البحثية لا يسعني سوى أن ألملم أهم النتائج المتوصل إليها، كما أثنيها ببعض التوصيات

أوّلا: . النتائج

. شخصية الشيخ المتميزة و التي اتّسمت بالموضوعية في طرح القضايا والأمانة العلمية

---

(17). ينظر: تفسير واحة الوعظ والاعتبار، (350/2).

(18). المصدر نفسه (363/2).

(19). ينظر: المصدر نفسه (415/1).

في النقل.

. روح الشيخ النضالية وهمّته العالية التي تنعى التخلف والركود وتسعى قدما إلى الإصلاح والتجديد.

. أسلوب الشيخ المتميز في التفسير والذي يجمع بين بساطة العبارة والإلمام بأمهات المعاني.

. النزعة الإصلاحية والبعد الواقعي في تفسيره لآيات الذكر الحكيم.

ثانيا: التّوصيات

.كتابة سيرة مفصّلة عن حياة الشيخ محمد المجاوي؛ حتى تطّلع عليها الناشئة من طلبة العلم، إذ لا تزال هذه الشّخصية العلميّة في عداد المغمورين.

. السّعي إلى تحقيق مخطوطات الشّيخ، وإخراجها إلى حيّز النور.

وأخيرا:

أسأل الله التوفيق والسّداد في القول والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد و على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

. قائمة المصادر والمراجع

- . القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- . تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي، دط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م،
- . موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، إعداد مجموعة من الأساتذة، إشراف رابح خدوسي، منشورات الحضارة، دت.
- . النسمات في تراجم علماء وصلحاء تاونات، عبد الكريم احميدوش، دط، دن، المملكة المغربية.
- . شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، دط ، دار الكتاب العربي، دت
- . الجامع الصحيح المسند، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: د. مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، بيروت، 1987م.
- . الجامع الصحيح، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، دط، دار الجيل بيروت، دت.
- . الجامع الصحيح من سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد شاكر وآخرون، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- . واحة الوعظ والاعتبار من كلام العزيز الغفار، الشيخ محمد الهبري المجاوي، ت: الأستاذ المختار بن عامر، ط1، دار الكتاب الملكي، الجزائر.